تفسير البغوي

وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ

ثم أرى موسى آية على قدرته ، فقال : (وألق عصاك فلما رآها تهتز) تتحرك) (كأنها جان) وهي الحية الصغيرة التي يكثر اضطرابها) (ولى مدبرا) هرب من الخوف) (ولم يعقب) لم يرجع ، يقال : عقب فلان إذا رجع ، وكل راجع معقب . وقال قتادة : ولم يلتفت ، فقال االله - عز وجل - : (يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون) يريد إذا آمنتهم لا يخافون ، أما الخوف الذي هو شرط الإيمان فلا يفارقهم ، قال النبي - صلى االله عليه وسلم - : " أنا أخشاكم الله " .